



الهداية وأنواعها

خطب المناسبات

2018-08-24

عمان

مسجد الصالحين

الخطبة الأولى

يارينا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غني كل فقير، وعذر كل ذليل، وفوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نصل في هداك، وكيف تذلل في عزك، وكيف تضام في سلطانك، وكيف تخشى غيرك والأمر كله إليك، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، أرسلته رحمةً للعالمين يشيرًا وينذيرًا ليخرجنا من طلمات الجهل والوهم إلى أبووار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى حنات الضربات، فجزاه الله عننا خير ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

تعريف الهداية

وبعد فيها أيها الإخوة الكرام: فإننا في كل صلاةٍ من صلواتنا نقرأ سورة الفاتحة ونطلب فيها من الله الهداية فنقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

(سورة الفاتحة: الآية 5)

هذا الطلب الذي نطلبيه من الله تعالى في كل ركعةٍ من ركعات صلاتنا عشرات المرات في اليوم نطلب من الله طلباً عظيماً وهو الهداية بل إننا عندما نطلب من الله تعالى في صبيحة عيد الفطر وفي أيام عيد الأضحى المبارك فإن من معاني التكبير أن نكره على ما هدانا، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَا يُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَلَا كُلُّهُمْ شَاكِرُونَ

(سورة البقرة: الآية 185)

فما الهدایة أیها الإخوة وما أنواعها؟

الهدایة أیها الإخوة: من الدلالة والتعریف والإرشاد والبيان، معنی الهدایة في اللغة الإرشاد والتعریف والدلالة والبيان.

1. الهدایة العامة



كل مخلوق هداه الله

أیها الإخوة الكرام: أما أنواع الهدایة فأربعة، النوع الأول من أنواع الهدایة: الهدایة العامة، ما معنی الهدایة العامة؟ أن الله تعالى هدى كل مخلوق خلقه إلى ما يصلحه ويؤدي مهمته في الحياة. هذه الهدایة يشترک فيها جميع المخلوقات بما فيها النبات والحيوان، كل مخلوق هداه الله، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنَا كُلَّ سَيِّئَةً حَلْفَةً ثُمَّ هَدَى

(سورة طه: الآية 49-50)

أی ربنا الذي خلق كل شيء على صورته وشكله اللائق به الذي يؤهله وبعنه لأداء المنفعة والمهمة التي خلق من أجلها، انظروا إلى العين أيها الإخوة كيف خلق الله العين؟ خلقها بصورة بدیعة هيّا لها للأبارض ثم جعلوها في عظامه قوية تحفظها، هداها، ثم أحاطها بالرموز ثم بالأهداف ثم جعل فيها سائلاً معمقاً مالحاً هو الدموع، (فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى) * قال ربنا الذي أطلق كل شيء خلقه خلق العين على أجمل صورة حتى تهیي المنفعة التي هداها إليها، هاتا لأداء هذه المنفعة فجعل لها رموزاً وأهداباً تنموا بطول معين ثم تتوقف، بينما شعر الرأس ينمو ويحتاج إلى قص بخلاف رموز العين وأهدابها، هداها، هذه هدایة للعين.

الأذن: جعلها في تجويف عظمي في الرأس وجعل لها صيواناً خارجياً جميلاً وهياها لتنسم، وحتى وأنت نائم تسمع أذنك الأصوات حتى لا تغيب نهايآ عن العالم الخارجي، فالألم تنام مليء عينيها فإذا سمعت صوت رضيعها بدأ بالبكاء في الغرفة المجاورة استيقظت فوراً، فالله تعالى خلق الأذن وهداها.

خلق الطير وهداه، فالطير يهاجر آلاف الكيلومترات ثم يعود إلى موطنه الأصلي الذي خرج منه.

إذا الهدایة العامة: أن الله تعالى خلق كل شيء تم هيّاه لأداء المهمة التي خلق من أجلها فهذه هدایة وأي هدایة، فإذا نظر الإنسان في هذا الكون وجد هدایة الله في أوراق الشجر، ووجد هدایة الله في أمواج البحر، وجد هدایة الله في أجنحة الطير، إذا نظر الإنسان فوق إلى الطير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْقَهُمْ صَافَّا يَرْقِبُونَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ

(سورة الملك: الآية 19)

فأیها الإخوة الأحباب: خلق الله كل شيء على صورته التي تلیق به ثم هيّاه لأداء مهمته وهذه هي الهدایة العامة.

وفي معنى آخر للآية (قَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَةً ثُمَّ هَذِي) أي هدى الإنسان ليصل إلى الله من خلال هذا الخلق البديع فالإنسان ينظر في ملكوت السموات والأرض فيهتدى إلى الله تعالى الخالق المبدع



هداية الله واضحة في كل مخلوق
هذا النوع الأول من الهدایة، هداية عامة لجميع المخلوقات، النبات ينمو فهدي الله الساق إلى الأعلى وهدى الجذور إلى الأسفل فتعرس الجذور في التربة ويخرج الساق إلى الأعلى
ثم تخرج الأوراق هداها الله تعالى، لو نظرت في كل مخلوق دون استثناء لوجدت هداية الله له واضحة للعلن.

2. هداية الدلالة والإرشاد

أيها الإخوة الكرام: أما الهدایة الثانية فهي هداية الدلالة والبيان والتعریف والإرشاد، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا هَدَيْنَاكُمْ إِلَيْهِ السَّبِيلِ إِنَّمَا سَّاكِنُهَا وَإِنَّمَا كَفُورُهَا

(سورة الإنسان: الآية 3)

هذا الله تعالى إليه، عرفك عليه، دلّك به عليه جلّ جلاله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَتَقْسِي وَمَا سَوَّاهَا * قَالَهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

(سورة الشمس: الآية 7)



فَالْهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
قد يفهم إنسان جهلاً أن الله ألمهمها فجورها وتقوتها أي أودع فيها فجور، حاشاه تعالى أن يودع الفجور في نفس إنسان، كيف يحاسبه وقد أودع فيه الفجور؟ (فَالْهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) أي عرفها إن فجرت أنها فجرت هداها إلى الفجور وهذا إلى التقوى فمعنى أخطأ الإنسان تحركت فطرته وفكر بعقله فاھتدى إلى أنه قد ضل الطريق أنه ضميره بالتعير الحديث وبالتعبير الشرعي فطرته السليمة منعه من أن يرتكب خطأ هذا معنى (فَالْهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) هذه هداية: هدى النفس إلى الفجور وهدى النفس إلى التقوى بمعنى أنه عرفها سبل الفجور وعرفها سبل التقوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَبَّبَتِ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَرَسَّبَتِ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّةً إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعُصْبَانُ

(سورة الحجرات: الآية 7)

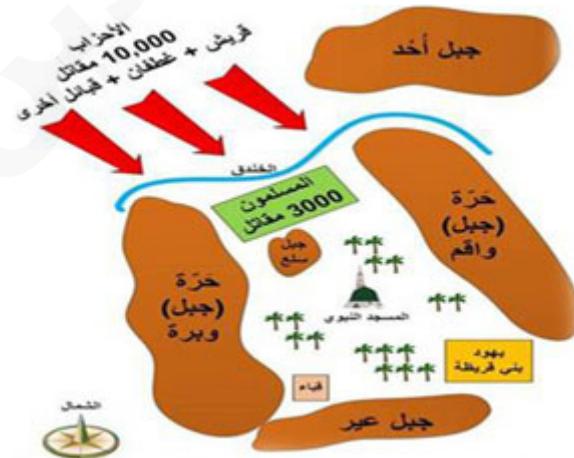
أيها الإخوة الكرام: الله تعالى عندما أنزل الكتب وعندما أرسل الرسول كُلُّ ذلك لهدایة البشر، وأحياناً يهديك الله بفكرة، وأحياناً يهديك الله بخطبة جمعة، وأحياناً يهديك الله بدرس علم، وأحياناً يهديك الله بقطيع ياتيك على هاتفك الجوال، فالله تكفل أن يهديك وتكلّم أن يهدي حلقه جمِعاً من أراد الهدايَّة منه، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَىٰ

(سورة الليل: الآية 12)

فالله تعالى تكفل بهداية خلقه.

قصة هداية نعيم بن مسعود



أهـل الإخـوة الـكرـام: نـعيم بـن مـسـعـود صـاحـبـي جـليلـاً كـانـ مـشـرـكاً وـهـوـ مـنـ قـبـيلـةـ عـطـفـانـ وـجـاءـتـ مـعرـكـةـ الخـندـقـ وـحـفـرـ المـسـلـمـونـ الخـندـقـ وـجـمـعـ المـشـرـكـونـ عـلـيـهـمـ مـنـ كـلـ قـبـائلـ الـعـربـ بـماـ فـيهـمـ فـيـلـهـ عـيـنـ قـبـيلـةـ عـطـفـانـ، وـأـمـاـ الـيهـوـدـ أـهـلـ الـبـلـدـ وـالـبـهـنـانـ فـقـدـ تـعـاـونـوـ مـعـهـمـ مـنـ الدـاخـلـ لـبـصـيـنـ المـسـلـمـونـ بـينـ فـكـيـ كـمـاشـةـ فـمـنـ خـارـجـ بـعـدـ الخـندـقـ قـبـائـلـ مـنـ الـعـربـ مـنـ الـمـسـرـكـينـ تـأـلـيـتـ عـلـيـهـمـ، وـخـيـانـةـ مـعـهـمـ بـهـوـدـ فـقـدـ تـعـاـضـدـ مـعـهـمـ بـهـوـدـ، نـعـيمـ بـنـ مـسـعـودـ كـانـ قـادـيـاـ لـقـاتـالـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـلسـ فـيـ مـعـسـكـرـهـ فـيـ الـلـيـلـ وـقـدـ عـسـكـرـوـ رـاءـ الـخـندـقـ، جـلسـ فـيـ الـسـيـاسـةـ فـيـ ظـاهـرـ خـاطـرـ قـالـ يـأـتـيـمـ: مـاـ الـذـيـ جـاءـ بـكـ مـنـ سـهـلـكـ وـبـدـوكـ وـجـلـيـكـ فـيـ طـرقـ مـسـافـاتـ شـاسـعـةـ مـاـ الـذـيـ جـاءـ بـكـ إـلـىـ هـنـاـ؟ جـنتـ تـحـارـبـ رـجـلـاـ يـقـولـ: رـبـيـ اللـهـ؟ مـاـ الـذـيـ يـفـعـلـهـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـصـحـابـهـ؟ إـنـ يـأـمـرـهـمـ بـالـمـعـرـوفـ وـصـلـهـ الـأـرـاحـ وـحـفـظـ الـجـوـارـ وـحـفـظـ الـدـمـاءـ فـلـمـاـ جـئـتـ تـقـائـلـهـ؟ هـلـ جـئـتـ تـقـائـلـ مـنـ أـجـلـ مـالـ مـنـهـوـبـ؟ هـلـ تـبـعـ لـهـ مـنـهـوـبـ؟ هـلـ سـلـبـ لـكـ حـقـاـ؟ لـحظـةـ تـأـمـلـ وـاحـدـةـ هـدـاـهـ اللـهـ تـعـالـيـ بـهـاـ، فـوـقـ مـنـ مـعـسـكـرـهـ فـورـاـ وـأـنـدـخـ قـرـارـهـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ، (إـنـ عـلـيـنـا لـلـهـيـ).



اما الحرب خدعة
تم سلسلة من المكاسب المسلمين وكان فارساً مغواراً ووصل الى خيمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وصل اليه رسول الله فرأه ائتفت الله عليه وسلم، ثم نعم؟ هو سيد قبيلة عطافان، قال: نعم؟ تعميم؟ قال: ما الذي جاء بك؟ قال: جئت مسلماً، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، مرتني بي ما تعلمون بيسلاحي، أنا الان أصبحت عندهم، مفترضني بما تعلمت، قال: خذل عنا ما استطعت فما أنت رجل واحد، أنت لست قبيلة أرت رجال، واحد، قال: أنا أخربهم هم قوم غدر وباهن وأنا أخربهم وكان تعميم صدقوا للهؤود، قال: أنا أخربهم هم قوم غدر وباهن وأنا أخربهم إن دخلتم بسيفون محمد صلى الله عليه وسلم اقامتا الحرب خدعة، دهب تعميم فوراً إلى قريش والتي عطافان قال لهم: إن اليهود قوم غدر وباهن وأنا أخربهم وكان تعميم صدقوا للهؤود، قال: أنا أخربهم هم قوم غدر وباهن وأنا أخربهم إن دخلتم بسيفون محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وما ذرئ؟ قال: لا تهاتوا معهم حتى تطليوهم رهينة دعوه عنكم حتى لا يغدروكم قالوا: نعم ما أشرت، تم دهب إلى اليهود فقال لهم: إن قاتل قريش عطافان قد ملو الحرب مع محمد صلى وسلم عليكم، قالوا: وما ذرئ؟ قال: لا تهاتوا معهم حتى تطليوهم رهينة دعوه عنكم حتى لا يغدروكم قالوا: نعم ما أشرت، تم دهب إلى اليهود معه قاتل قريش عطافان منكم رهائن ليقتلونهم فإذا طليو منكم الرهائن فلا تطليوه، فلما أرسل أبو سفيان يطلب الرهائن رفضوا إعطاءه وقالوا: لن نعطيك رهائن دري الخلاف تعميم بعد هذه المدة المطلوبة فينما يفعل الله تعالى بأصحاب انتقامته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

(سورة الأحزاب: الآية 25)

وكان نعيم بن مسعود بعد لحظة تأمل وبهدایة من الله تعالى سباً في نصر المسلمين في الخندق حين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَتَلَعَّبَ الْقُلُوبُ الْخَاجِرُ

(سورة الأحزاب: الآية 10)

أيها الإخوة الأحباء: إذاً الله تعالى تكفل بالهداية، تكفل بهدایة خلقه وهذه هدایة البيان والدلالة والإرشاد والتعريف.

3. هداية التوفيق

وأما الهداية الثالثة فهي هداية التوفيق وهذه لا يملكها ملائكة مقرب ولا نبی مرسل هذه لا يملكها إلا الله، ما هذه الهداية؟ هذه تمثلها آیة كريمة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

(سورة القصص: الآية 56)

إذاً ما أردت الهداية هداه الله، هذه هداية التوفيق، هو بذلك عليه ويرشدك إليه فإذا تحركت هداك توفيقاً منه جل جلاله، فالإنسان لا يهتدى لنفسه وإنما بتوفيق الله تعالى له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ

(سورة الأعراف: الآية 43)

فالهداية من الله جل جلاله، هي من العبد بأن يتحرك لكن التوفيق لا يكون إلا من الله تعالى.

4. هداية في الآخرة يوم القيمة

أيها الأحباء: الله تعالى يوم القيمة يهدي الخلق أيضاً فمن هدی في الدنيا إلى الصراط المستقيم هداه الله تعالى يوم القيمة للسير على الصراط والنجاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخْلَقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ *
وَهُدُوْا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوْا إِلَى صِرَاطِ الْخَوْبِ



هداية في الدنيا ثم هداية في الآخرة
(وَهُدُوا إِلَى الطَّيْبِ مِنَ الْقَوْلِ) هذه في الدنيا، (وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) هذه في الآخرة، هداهم الله تعالى (إِلَى الطَّيْبِ مِنَ الْقَوْلِ) في الدنيا، فهداهم (إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) يوم القيمة، وفي الحديث الصحيح :

{ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْقُفُهُ التَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا
مَا جَاءَهَا النُّقْتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: سَيَرَكَ الَّذِي نَجَانِي مِنِّي، لَقَدْ أَغْطَيَنِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ }
(آخرجه مسلم)

هذه هداية الآخرة.
أيها الإخوة الكرام: من هداية الآخرة:

{ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ التَّارِ، فَيُخْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالْتَّارِ، فَيُقَصُّ لِيَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَطَالِمُ كَائِنَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُدُّتُو وَتُنَقَّوْا أُذْنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، وَوَالَّذِي تَفْسُنُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ،
لَا يَخْدُهُمْ أَهْدَى يَمْنَرِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ يَمْنَرِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا }

(صحيف البخاري)

الآن سنخرج من خطبة الجمعة هل منكم أحد سيسأل الناس أين منزلتي؟ يمكن أن تسأله أين المطعم الفلاني لأنك لا تعرفه؟ لكن منزلك في الدنيا تهدى إليه وحدك تسير إليه دون أن يرشدك إليه أحد، فمنزلك في الآخرة بهديك الله إليه أكثر مما هداك إلى منزلك في الدنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبُنْدِخُلُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ

(سورة محمد: الآية 6)

من معاني (عَرَّفَهَا لَهُمْ) هداهم إليها جل جلاله، وفي المقابل نسأل الله العافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَخْسِرُوا الَّذِينَ طَلَمُوا وَأَرْوَاحُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ فَآمَدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ

(الآية 23، سورة الصافات)

فمن هدي في الدنيا إلى صراط مستقيم هداه الله تعالى يوم القيمة إلى منزله في الجنة، هذه أربعة أنواع من الهدىات أنها الأحياء هداية عامة تشمل كل خلق الله تعالى، وهداية بيان وتعريفٍ ودلالة من خلال الرسل والكتب وهداية توفيقٍ لمن أراد أن يسير على الطريق المستقيم ثم هداية في الآخرة يوم القيمة إلى الجنة.
حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبو، وزنعوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا، فلنأخذ حذتنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني، واستغفروا الله.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهدُ أن لا إله إلا الله ولِي الصالحين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ خَيْرٌ مَحِيدٌ.

الدعاء

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ محبٌ للدعوات، اللهم برحمتك عُمَّانا، واكفنا اللهم شر ما أهمنا وأعمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنّة توفنا، لنفاذك وأنت راض عننا، لا إله إلا أنت سبحانك إنما كنا من الطالمين وأنت أرحم الراحمين، ورزقنا اللهم حسن الخاتمة واجعل أسعده أيامنا يوم نلفاك وأنت راضٌ عنا، أنت حسينا عليك اتكلنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنما كنا من الطالمين وأنت أرحم الراحمين، ربنا طلبنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين، اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين وابصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم من أراد بالإسلام ودياره وأهله خيراً فوقه لكل خير ومن أراد بهم غير ذلك فاشغله بنفسه بأرحم الراحمين، اللهم اجعل هذا البلد آمناً سخياً رخيماً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، اللهم فرج عن إخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً عاجلاً يا أرحم الراحمين، أطعم اللهم جائعهم واسكن عربانهم وارحم مصابهم وأوغربيهم وأنزل عليهم من الصبر أضعاف ما نزل بهم من البلاء يا أرحم الراحمين، اللهم بفضلك ورحمتك انصر إخواننا المرابطين في المسجد الأقصى وفي القدس الشريف على أعدائهم يا رب العالمين، اجعل اللهم هذا البلد آمناً سخياً رخيماً مطمئناً، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد.